

Document:	EB 2019/127/R.20/Add.1
Agenda:	8(b)(iii)(a)
Date:	30 July 2019
Distribution:	Public
Original:	English

A



الاستثمار في السكان الريفيين

تعليقات مكتب التقييم المستقل على برنامج  
الفرص الاستراتيجية القطرية لجمهورية  
الكاميرون

مذكرة إلى السادة ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي

الأشخاص المرجعيون:

نشر الوثائق:

الأسئلة التقنية:

**Deirdre McGrenra**

مديرة مكتب الحوكمة المؤسسية والعلاقات مع

الدول الأعضاء

رقم الهاتف: +39 06 5459 2374

البريد الإلكتروني: gb@ifad.org

**Oscar A. Garcia**

مدير مكتب التقييم المستقل في الصندوق

رقم الهاتف: +39 06 5459 2274

البريد الإلكتروني: o.garcia@ifad.org

**Michael Carbon**

كبير موظفي التقييم

رقم الهاتف: +39 06 5459 2935

البريد الإلكتروني: m.carbon@ifad.org

المجلس التنفيذي - الدورة السابعة والعشرون بعد المائة

روما، 10-12 سبتمبر/أيلول 2019

للاستعراض

## تعليقات مكتب التقييم المستقل على برامج الفرص الاستراتيجية القطرية لجمهورية الكاميرون

### أولاً- تعليقات عامة

- 1- أجرى مكتب التقييم المستقل في الصندوق أول تقييم للبرنامج القطري والاستراتيجية القطرية في جمهورية الكاميرون عام 2017، مغطيا الفترة من 2007 إلى أبريل/نيسان 2017. ويرد مرفقا ببرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد للفترة 2019-2024 الاتفاق عند نقطة إنجاز تقييم البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية.
- 2- خرج التقييم بنتيجة مفادها أن البرنامج القطري قد استخدم نهج التنمية الريفية، تركز على منظمات المزارعين وسلاسل القيمة، والتمويل الريفي وريادة الأعمال للشباب. وكانت هذه النهج متوائمة بصورة جيدة مع سياسات واستراتيجيات كل من الحكومة والصندوق. وحققت حافظة المشروعات نتائج جيدة لجهة زيادة الإنتاجية الزراعية وتطوير أنشطة لتوليد الدخل خارج المزرعة، كذلك فقد حسّن البرنامج القطري من قدرة منظمات المزارعين على توفير خدمات لأعضائها وطورت بنى تحتية ريفية اقتصادية واجتماعية، أسهمت في تحسين رأس المال الاجتماعي والبشري للسكان المستفيدين.
- 3- إلا أن المشروعات كانت مبالغة في الطموح لجهة المخرجات المتوقعة، والأهداف الكمية والتغطية الجغرافية نظرا لمحدودية قدرة الحكومة والخدمات العامة. في حين اعتبرت الإجراءات المتخذة لضمان إدارة أفضل للتدخلات غير كافية. وتقوضت كفاءة الحافظة بسبب التكاليف التشغيلية المفرطة والإدارة المالية غير الحصيفة والإجراءات المطولة، وارتفاع نسبة تواتر موظفي إدارة المشروعات، والنفقات التي لا يمكن عزوها بصورة مباشرة للإسهام في الإيفاء بأهداف المشروعات. ولم يتم استهداف أشد فئات السكان الريفيين ضعفا وفقرا، الذين استهدفهم تصميم المشروعات والاستراتيجيات القطرية بصورة كافية من خلال تدخلات المشروعات على أرض الواقع.
- 4- خرج تقييم البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية بأربعة توصيات وهي: (1) الاستمرار في دعم منظمات المزارعين وتنمية ريادة الأعمال لصالح شباب الريف، مع الاستمرار في الترويج لوصول فقراء الريف إلى الخدمات المالية الملائمة؛ (2) ضمان إشراك الفئات السكانية الريفية الفقيرة للغاية والضعيفة في البرنامج القطري لمحاربة انعدام المساواة من خلال تحسين الاستهداف الاجتماعي والجغرافي للتدخلات؛ (3) ضمان وصول التمويل بصورة سريعة وكاملة للسكان المستهدفين، وتسريع استهلال التدخلات وتنفيذها وترشيد التكاليف التشغيلية؛ (4) تحسين أداء المشروعات وتوسيع نطاق النهج والنتائج من خلال قيادة حكومية أقوى في تنسيق مع القطاع الريفي، وإرساء شراكات أكثر استراتيجية، والقيام برصد وتقييم أفضل للمشروعات.
- 5- وقد أدرجت هذه التوصيات التي خرج بها تقييم البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد للكاميرون. ومن خلال المرحلتين الثانيتين لمشروع الصندوق الرئيسيين في البلاد، تسعى الاستراتيجية لالاستمرار بدعم ريادة أعمال الشباب الريفيين، مع تركيز مخصص على توفير الخدمات المالية. وسوف يتم بذل جهود أكبر لاستهداف المجموعات السكانية الأكثر ضعفا، وعلى وجه

الخصوص النساء الريفيات والشباب الريفيين، مع تجنب اقتناص النخبة للفوائد. وسوف يدعم الصندوق أيضا الحكومة في اضطلاعها بدور قيادي أكثر بروزا في تنسيق القطاع الريفي. علاوة على ذلك، يرثي برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية تعاوننا أقوى بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها في الكاميرون، والبناء على التقدير المشترك لتعاون الوكالات الثلاث في الكاميرون، الذي أجري بصورة مشتركة بين مكتب التقييم المستقل ومكتبي التقييم في كل من منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي.

6- يرحب مكتب التقييم المستقل على وجه الخصوص بالالتزام القوي للصندوق والحكومة بتحسين كفاءة المشروعات وإدارتها الائتمانية كما أوصى به تقييم البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية. ويخطط الصندوق والحكومة لتحقيق هذا الأمر من خلال تعزيز الإشراف الائتماني للحكومة، وخلق مهمة للمراجعة الداخلية لتحسين الضوابط الداخلية، وتعزيز المكتب القطري للصندوق بخبير في الإدارة المالية بدوام كامل، بغية دعم تنفيذ المشروعات.

## ثانيا - تعليقات مخصصة

7- اعتبر تقييم البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية أن النطاق الجغرافي للبرنامج القطري للصندوق في البلاد، الذي يغطي 7 من أصل عشرة أقاليم فيها، كبير بصورة مبالغ فيها لضمان التكامل بين المشروعات، نظرا لمحدودية قدرات الحكومة على الإدارة والإشراف. كذلك فقد وجد التقييم أيضا بأن تدخل الصندوق في الإقليم الجنوبي والإقليم الأوسط وإقليم ليتورال لم يكن مبررا بصورة كافية، وذلك بسبب كون هذه الأقاليم أقل فقرا نسبيا. وبالفعل فإن لدى هذه الأقاليم إمكانيات أكبر على تنمية سلاسل القيمة الزراعية وأعداد أعلى قليلا من الشباب بسبب الهجرة من الأقاليم الأقل حظا، ولكن الاستثمار في هذه الأقاليم يقلل من الاهتمام بالموارد المخصصة للأجزاء الأقل حظا مع البلاد، والتي يهاجر منها الشباب الريفيون.

8- أوصى تقييم البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية بالإبقاء على دعم منظمات المزارعين كزخم استراتيجي أساسي للاستراتيجية القطرية، لأن هذه المنظمات تلعب دورا حاسما في توفير الخدمات وفي ضمان أخذ الحكومة والقطاع الخاص بعين الاعتبار مصالح واحتياجات المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة. وفي حين أن الدعم المقدم لمنظمات المزارعين والتعاونيات الزراعية المذكور في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد، هنا وهناك، كان بالإمكان إعطاؤه مكانا أكثر بروزا في الأهداف الاستراتيجية لهذا البرنامج.

9- يربط إطار النتائج المقترح الوارد في الذيل الأول الأهداف الاستراتيجية لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية بالأهداف الوطنية وأهداف التنمية المستدامة. وهو يوفر مؤشرات مفيدة للمخرجات والمعالم الأساسية والتي يمكن ربطها بالنواتج المباشرة القابلة للتحديد بالكميات المتأثية من تدخلات المشروعات. إلا أن هذا الإطار يمثل نفس القائمة العامة من الأنشطة الإقراضية وغير الإقراضية التي تدعم تحقيق كل من الأهداف الاستراتيجية الثلاثة. وكان من المفيد أكثر لو جرى تمييز أفضل للأنشطة التي ستدعم كل هدف من هذه الأهداف المذكورة.

### ثالثا - الملاحظات الختامية

10- يعرب مكتب التقييم المستقل عن تقديره لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد لجمهورية الكاميرون، الذي يتطرق للتوصيات الرئيسية لتقييم البرنامج القطري والاستراتيجية القطرية فيما يتعلق بالزخم الاستراتيجي للبرنامج، والاستهداف الاجتماعي والإدارة الائتمانية وقيادة الحكومة والتعاون بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها. أما القضية المتبقية والتي مازالت تعتبر شاغلا مثيرا للقلق فهي الانتشار الواسع للتغطية الجغرافية للبرنامج القطري.